

## المثل السائر

وكذلك ورد قوله متغزلا وهو من محاسن أقواله .

( سَرَتِ الْهَمْمُومُ فَبِتْنِ غَيْرَ نِيَامٍ ... وَأَخُو الْهَمْمُومِ يَرُومُ كُلِّ مَرَامٍ ) .

( ذُمَّ الْمَنْزِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ السُّلُوى ... وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُوْلئِكَ الْأَقْوَامِ ) .

( وَلَقَدْ أَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى ... أَثْنِي بِعَهْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مُقَامٍ ) .

( طَرَقَتْكَ صَائِدَةٌ الْقُلُوبِ فَلَيْسَ ذَا ... حِينَ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ ) .

( تُجْرِي السُّوَاكَ عَلَى أَغْرٍ كَأَنَّه ... بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ ) .

( لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثْتِنَا ... لَوَصَلَتْ ذَاكَ فَكَانَ خَيْرَ ذِمَامٍ ) .

( وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بِلَى ... فِي مَوْكِبِ طُرْفِ الْحَدِيثِ كِرَامٍ ) .

( لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرَيْتِنَا ... حَدَقَ الْمَهَامَا وَسَوَّافِ الْآرَامِ ) .

( وَإِذَا صَرَفْنِ عِيُونَهُنَّ بِنَظْرَةٍ ... نَفَذَتْ نَوَافِذَهَا بِغَيْرِ سَهَامٍ ) .

( هَلْ تَنْفَعَنَّكَ إِنْ قَتَلْنَا مُرَقَّشًا ... أَوْ مَا فَعَلْنَا بِعُرْوَةٍ بِنِ حِرَامٍ ) .

وحلاوة هذا الكلام أحسن من إيجازه ولقد أعوز غيره أن يأتي بمثله حتى أقر بإعوازه